

تفسير السمعاني

. @ 69 @

(^ فلا تدع مع ا إلهاء آخر فتكون من المعذبين (213) وأنذر عشيرتك الأقربين (214))
(* * * * * السماء ومنعوا بالشهب على ما ذكرنا من قبل . .
قوله تعالى : (^ فلا تدع مع ا إلهاء آخر فتكون من المعذبين) روى أن المشركين قالوا
له : ارجع إلى دين آبائك ، فإن أردت المال جمعنا لك المال ، وإن أردت الرئاسة قلدناك
الرئاسة علينا ، فأنزل ا تعالى : (^ فلا تدع مع ا إلهاء آخر فتكون من المعذبين) أي :
في النار . .

وقوله تعالى : (^ وأنذر عشيرتك الأقربين) روى الزهري عن سعيد بن المسيب [وأبى]
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة أنه لما نزل قوله تعالى : (^ وأنذر عشيرتك
الأقربين) قال النبي : ' يا معشر قريش ، اشترُوا أنفسكم من ا تعالى ، ولا أغني عنكم من
ا شيئاً ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من ا شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني
عنكم من ا شيئاً ، يا صفية بنت عبد المطلب ، لا أغني عنك من ا شيئاً ، يا فاطمة بنت
محمد ، سليني من مالي ما شئت ، لا أغني عنك من ا شيئاً ' . قال رضي ا عنه : أخبرنا
بهذا المكي بن عبد الرزاق ، أخبرنا جدى ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا البخاري ، أخبرنا
أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري . . . الخبر . .

وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه لما نزلت هذه الآية سعد رسول ا الصفا ثم قال
: يا صباحاه فاجتمع عنده قريش ، فقالوا له : مالك ؟ فقال : أرأيتم لو قلت : إن العدو
مصحكم أو ممسيكم ، أكنتم تصدقونني ؟ قالوا : نعم ، قال : إني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد ، قال أبو لهب : تبا لك ، ألهذا دعوتنا ؟ فأنزل ا تعالى :